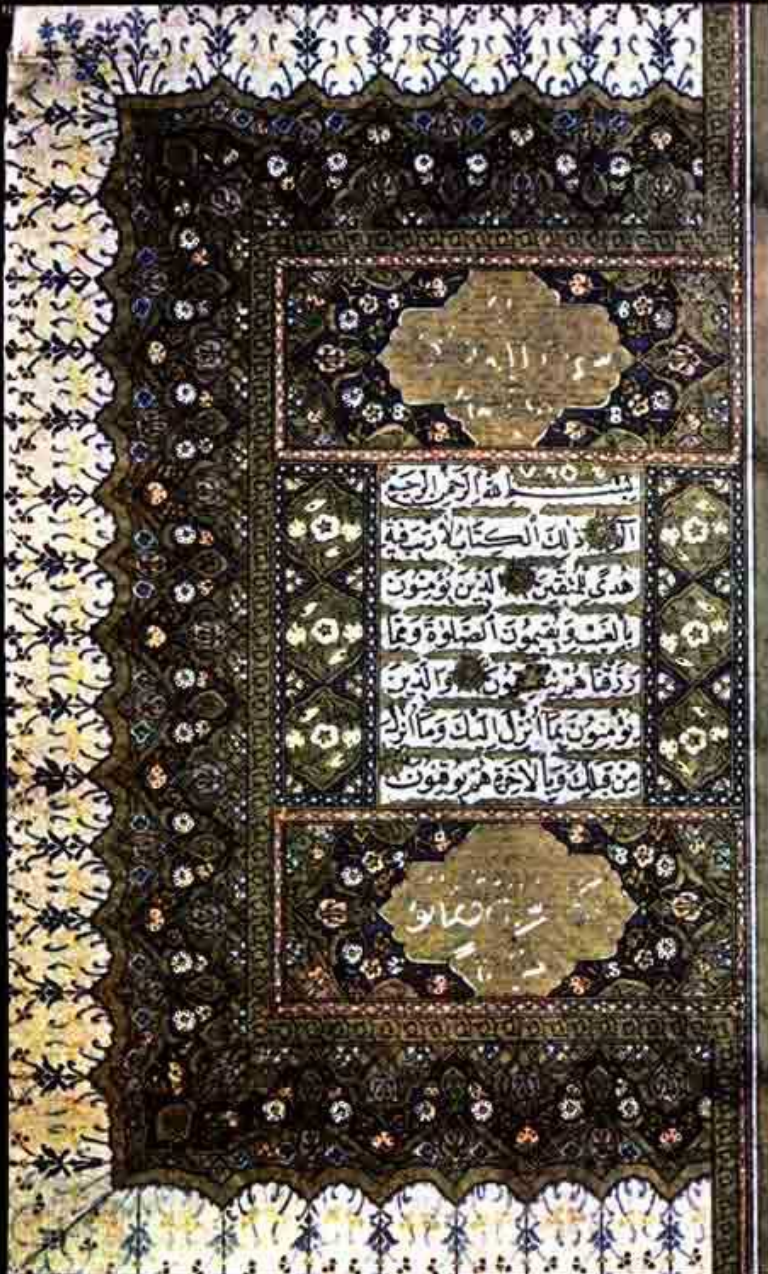




الرؤية الحضارية في القرآن الكريم

بقلم : د. عماد الدين خليل

• ابن خلدون
«العمران
البشري»
مقابل
كلمة
الحضارة
البشرية •



• في محاضرة عن ملامح الحضارة الإسلامية وعوامل نموها وازدهارها ، أثار الطلبة هذا السؤال : ما هو موقف القرآن الكريم من مفهوم الحضارة ؟!

ووجدتني أخرج عن الموضوع الأول لكي أجيب بوضوح عن السؤال .. وكان الطلبة يطرحون ، بين الحين والحين ، المزيد من الأسئلة الذكية محاولين ألا يفوتهم جانب من الموضوع دون أن يتلقى شعاعاً من ضوء ..

إن كلمة (حضارة) و (تحضر) – قلت لهم – لم تكن شائعة في استعمالات العربية اللغوية أول مرة ، وطيلة القرون التي أعقبت مرحلة الفتوحات الإسلامية ، ويكاد ابن خلدون أن يكون أول من نبه إليها واستخدمها في (مقدمته) ، إلا أن اصطلاحه الأثير الذي كان يستغني به معظم الأحياء عن هذه الكلمة هو (العمران المشري) الذي يقابل الحضارة البشرية •